العدد(1829) السنة السابعة -الأربعاء (23) حزيران 2010 ◆http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

ديغول قاد فرنسا من العار إلى النصر

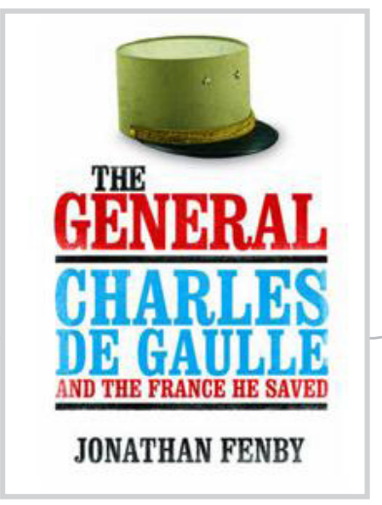

الكتاب: الجنرال: شارل ديغول وفرنسا التي أنقذها
تأليف: جوناثن فينبي
ترجمة: ابتسام عبد الله

كان عام ١٩٤٠ مليئاً بالأحداث الدراماتيكية. فقد أصبح تشرشل رئيساً للوزارء، وأنقذ فيه الجيش البريطاني من دانكرك، وانتصرت بريطانيا في معركة بنفس الاسم- وبث جندي فرنسي عبر راديو لندن رسالة غيّرت التاريخ وأنقذت شرف وطنه.بعناد مطلق، قاد ديغول جزءاً وافياً من الشعب الفرنسي من العار إلى النصر. وفي طريقه أغضب جميع حلفائه تقريباً. حدد درجة خاصة من الصداقة لستالين، ولكن ستالين عدّ فرق جيش فرنسا الحرة ووجدها دون المستوى المطلوب. أما روزفلت فوجده طموحاً ومدعياً وأوشك مرات عدة سحب تأييده له. وقد حجب عن ديغول الموعد الذي حدد لإنزال قولت الحلفاء على شواطئ نورماندي في فرنسا، حتى اللحظة الأخيرة، وكان لحلفائه خطة لتعيين أشخاص من قبلهم لإدارة فرنسا الحرة، في محاولة لإبعاد الحكومة التي كان ديغول قد شكلها في الجزائر، جانباً.وكان وينستون تشرشل باستمرار واعياً لاحتياجات أوروبا بعد الحرب، والحليف الأول شارل ديغول، ولكن العلاقة بين الرجلين تفتتت. وكان ديغول هو الذي صاغ هذه العبارة: "عليك إن تكون اشتراكياً للإيمان بالفضائل العسكرية للبريطانيين". وبالنسبة إليه، كان خطأ بريطانيا الأهم هو تبعيتها للولايات المتحدة الأمريكية. ولم يساوره الندم قط بعد استخدامه حق الفيتو ضد انضمام بريطانيا للاتحاد الأوروبي في أولى محاولاتها. وكانت في نظره حصان طروادة الأميركي في أوروبا.وفي فرنسا ما بعد الحرب، لم تكن الوطنية البسيطة كافية. وكان من المتوقع أن يوضح ديغول فلسفته السياسية، لكنه وجد ذلك أمراً صعباً. وكانت هناك صعوبة ما في تحديد ما يكرهه. وقد وجد إن الحزب الشيوعي الفرنسي خاضع لموسكو. وقد احتقر ديغول سياسيي الجمهورية الفرنسية الرابعة، الذين في نظره كانوا مسؤولين، إلى درجة كبيرة لانهيار ١٩٤٠. وتطلع ديغول إلى نظام حكومة تكون حرة من المجريات السياسية القادمة والداخلة من الأمور الحياتية. كما انه فضل أوروبا التي تقوم كل الدول المتقدمة فيها بإنعاش تقاليدها.كان ديغول سيد فنون المناورات السياسية التي كان يكرهها في الآخرين. ويقدم المؤلف جوناثن فينبي تقريراً عن تحركات ديغول الجانبية، يوماً بيوم، في عام ١٩٥٨. كانت الحكومات المتتالية قد فشلت مع مشكلة الجزائر وكان المناصرون المتطرفون لجزائر فرنسية يهددون الجمهورية. ولم يكن ديغول مستعداً لتحديد سياسته تجاه الجزائر، ومحتقراً محاولات الآخرين. أما الجنود الفرنسيون المستوطنون في الجزائر فكانوا يعتقدون انه يقف إلى جانبهم. وعندما عاد ديغول إلى السلطة، غدا مقتنعاً باستقلال الجزائر. وخاطب الجماهير في الجزائر من الشرفة معلناً قراره. ذلك القرار الذي اضطرت بريطانيا فيما بعد لاتخاذه بالنسبة لحكومة إيان سمث. لقد فقدت الدولتان الكبيرتان مستعمراتهما. الأولى للجزائر والثانية لروديسيا. وبعد أعوام من ذلك تم انسحاب فرنسا من فيتنام أيضاً.ولم يفقد شارل ديغول كرامته وسيطرته على اللغة الفرنسية، ولكن طلاب عام ١٩٦٨، هتفوا بلغة خارج نطاق فهمه. فغادر باريس إلى ألمانيا، وقد نجحت مناورته تلك، وبدأت التظاهرات تطالب بعودته. ولكن السحر كان قد خمد. ولتقدم السن ضريبته. ولم يعد بومبيدو قادراً على البقاء خلف الصفوف.

■ عن/ الديلي تليغراف

"حرب وسلام" أخرى

الكتاب: روسيا ضد نابليون
تأليف: دومنيك ليفين
ترجمة: المدى

أستاذ التاريخ في مدرسة لندن الاقتصادية، دومنيك ليفين، باحث معروف في شؤون الإمبراطورية الروسية، وكتابه الأخير هذا يعتبر الأفضل من بين مؤلفاته. والموضوع الذي يتناوله هو الصراع الطويل بين روسيا ونابليون- والذي سيعرفه الناس عبر رواية تولستوي الشهيرة، "حرب وسلام"، تحدي تولستوي يتطلب رجلاً شجاعاً. وهذا ما يهدف إليه ليفين، إذ يعتقد إن تولستوي بعمله الضخم، قاد الناس بشكل خاطئ (ليفين كمؤرخ يميل إلى الحقائق).ففي رواية تولستوي، يدور الحديث عن حرب لا دخل للفرد بالسيطرة على مجريات أحداثها. فالذي لديه خبرة عسكرية، تغلب عليه مسحة ألمانيا، أما الروس فيعتمدون على القدر، والثلوج وعلى اتساع مساحة وطنهم من اجل إنقاذ أنفسهم. أما النقطة الثانية، فهي انتهاء أحداث الرواية في أواخر عام ١٨١٢، قبل أن يبدأ الجيش الروسي تقدمه غير المتوقع عبر أوروبا، والذي قاد إلى هزيمة نابليون ودخول باريس منتصراً بعد حوالي عام من ذلك. والوقائع التي يسردها ليفين في "روسيا ضد نابليون" لا تختلف كثيراً. وهو يركز اهتمامه على الرجال الذين قادوا الجيش الروسي إلى النصر- ويأتي في المقدمة القيصر الشاب ألكسندر ومستشاروه المقربون- ويعزو الأمر إلى قيامهم بالخطوات الصحيحة بعكس جيش نابليون. لقد فهموه أكثر مما فهمهم، وفي حين إن نابليون يعتبر عبقرياً في ميدان القتال، فإن ألكسندر اظهر مهارة دبلوماسية أعظم من أجل تأليف تحالف أدى إلى خسارته. وذلك الأمر لم يكن سهلاً، خاصة إثر المخاوف التي تسللت إليهم من كون الفرنسيين العنصر الغالب في الأراضي الألمانية، والخوف أيضاً من تفوق الروس.أما السبب الذي جعل الروس ينجحون في إقناع البروسيين وفوق ذلك السويديين للانضمام إليهم، هو أنهم أظهروا مبكراً انه من الممكن خسارة نابليون. وقد حققوا ذلك عبر تنظيم عملية انسحابهم في عام ١٨١٢ طوعاً، الذي أدى إلى تغلغل القوات الفرنسية في عمق الأراضي الروسية، بعيداً عن خطوط التجهيزات والمؤونة، معرضين لهجمات متواصلة على جناحي اليمين واليسار. وكانت تلك الستراتيجية تتطلب الكثير من الحظ الطيب والمزيد من الثلوج. وقد تطلبت تلك الخطة تنظيماً وإدارة كفوءين من اجل متابعة شؤون الطعام وفوق كل شيء الخيول(وتناول ليفين هذين الأمرين يبين كيف أن نوعية الخيول قد تقرر الفوز أو الهزيمة في الحرب).والأمر الآخر الذي تطلبته الخطة هو الثقة ما بين المسؤولين والنخبة الحاكمة والشعب. إن تلك الثقة والإيمان – لنسمه النظام الإمبراطوري – هو الذي يفسّر كيف تمكن ألكسندر من كسب ثقة أعضاء الحكومة، وهو سيعيش حتى بعد هجره عاصمته. ويعقد ليفين مقارنة بين ما حدث في باريس عندما تقدمت القوات الروسية إلى العاصمة الفرنسية، ففي خلال ساعات فقط، كانت الفئران تفرّ من سفينة نابليون، أقرباؤه المقربون يتسللون بعيداً والأمير تاليران يفاوض القادم الجديد.ويأخذنا ليفين في كتابه إلى قلب الجيش الروسي، وهو المنحدر من ضباط المرحلة الإمبراطورية، ويقدم صورة بمسحة وردية عن القصر الإمبراطوري وصورة بطولية عن ألكسندر نفسه،"الرجل الذي كان مسؤولاً أكثر من أي شخص آخر عن سقوط نابليون." وفخر ليفين يبدو واضحاً عندما يكتب، "أن حراس القيصر كانوا من أبهى رجال أوروبا مظهراً".ولكن هذه الصورة التي تدعو إلى الفخر تحمل معها تفهماً عميقاً للرجال والنظام الذي جعل الجيش الروسي الإمبراطوري فعالاً جداً. وفي الكتاب كمية محددة من مشاهد تولستوي للحفلات واحتساء الشراب والمناورات العسكرية، ولكن هناك اهتمام جاد للمقدرة العسكرية في تحقيقها التوازن الدقيق الستراتيجي البديل للحيلولة دون انتصار بونابرت." قف وحارب، أو اسلك أقسى المناورات تراجع منظم، احرصوا على موسكو، أو تتركوا القيصر لمصيره. حاصروا الجيش الفرنسي واسحقوه في الأراضي الروسية، أو دعوه ينسحب." إن هذه السياسة المفضلة مبنية على أسس معقولة وهي إن تمت إبادة الجيش الفرنسي، فإن روسيا ستجابه أعداءً جدداً بدلاً عنه.كانت السياسة الطموح للاكسندر هي الصمود أمام المناقشات المضادة أشهراً، حتى يثبت صحة رأيه. وقد انسحب الجيش الفرنسي مهزوماً، وانتصر الجيش الروسي أخيراً.

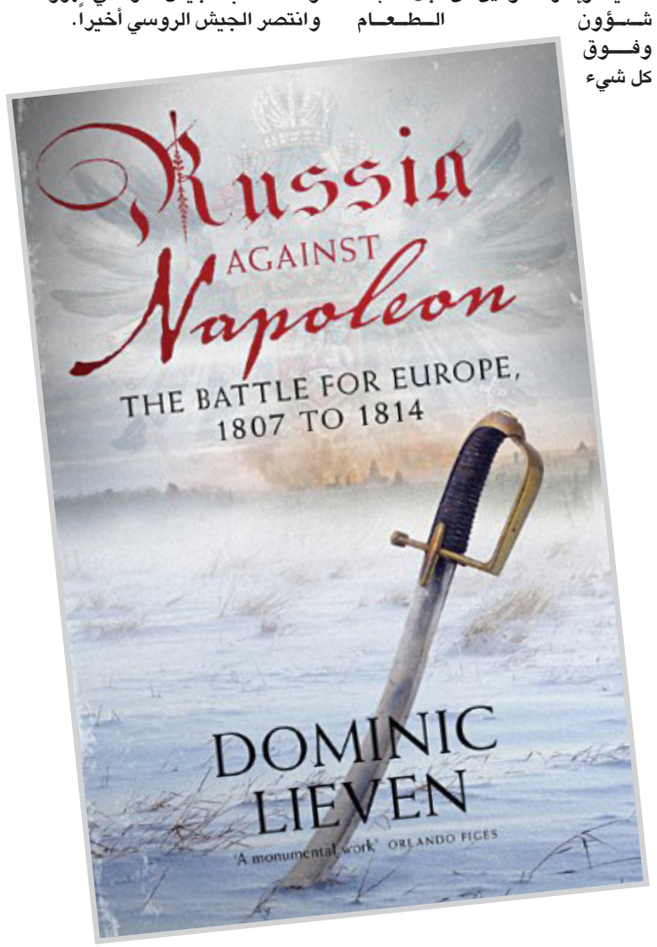

ثقافة الحرب و الطبيعة البشرية

الكتاب / ثقافة الحرب
المؤلف / مارتن فان كريفيلد
ترجمة / عادل العامل

يُعد مارتن فان كريفيلد واحداً من أخصب المؤرخين العسكريين، و قد كتب بطريقة تسلسلية عن حالة الصراع الحالي في ضوء الماضي. و ظهرت كتبه بشكل متواصل كل عدة سنوات، و معظم أسمائها تقترن بلفظة "الحرب"، كل بضع سنوات ـ تجهيز الحرب، ١٩٧٧؛ القيادة في الحرب، ١٩٨٥؛ التكنولوجيا و الحرب، ١٩٨٩؛ تحوّل الحرب، ١٩٩١؛ فن الحرب، ٢٠٠٠؛ الرجال، و النساء و الحرب، ٢٠٠١؛ و الوجه المتغير للحرب، ٢٠٠٦، كما يقول فكتور ديفيس هانسون في عرضه هذا.و قد كانت منهجية السيد كريفيلد أن يبدأ بافتراض مضاد للحدس، إن لم يكن انعطافياً، و من ثم يقدّم جولة عاصفة عبر التاريخ لإثباته. لكن إذا كان هناك في الماضي حتمية اقتضائية لعمله ـ ربما أن الأمثلة تكون مختارةً لتناسب، لا أن تؤدي إلى، المقدمة المنطقية ـ فإن " ثقافة الحرب " يبدو تحقيقاً تجريبياً تماماً. و في الحقيقة، فإنه أكثر دراسات السيد كريفيلد إقناعاً و جاذبيةً، و مثيرة للجدل. و فيه، يطرح القضية المقنعة بأن القتال، رغم ادعاءات الكثير من الناشطين، سمة طبيعية و ضرورية من سمات الحياة البشرية.و لدى السيد كريفيلد تشكيلة من الأهداف في (ثقافة الحرب): فهو أولاً يؤكد أنه عبر الزمان و المكان تبقى طبيعة الحرب، التي تعكس طبيعة الانسان غير المتغيرة، هي نفسها إلى درجة كبيرة ـ و هو درس حاسم في هذا العصر المسكون بالتكنولوجيا.. و أولئك الذين يعتقدون بأن التكنولوجيا العالية المعاصرة و مفهوم الحداثة الغربي المطوّق الآن قد غيّرا إدارة الصراع إلى الأبد هم على خطأ إلى حد بعيد. و كذلك أولئك الذين يجادلون بأن الحرب " تُنشأ " كلياً عن طريق الثقافة ـ كما لو ان القتال بين قبائل حوض الأمازون كان يتشاطر القليل من النقاط المشتركة مع ويهرماخت Wehrmacht هتلر.و بالطبع، فإن الثقافة (بمعنى حضرة أمة ما) تلعب بالفعل دوراً في تحديد بعض أوجه الصراع الهامشية، و يمكن أن يكون هناك كما يبدو اختلافات مهمة بين إدارة الحرب أو سلوكها، لنقل في برازيل ما قبل كولومبس و بافاريا أربعينيات القرن الماضي.لكن بالمعنى العام لما يسبب الحروب، و كيف نتهيّأ لها و نديرها، و ما الذي يُنهي الصراع، و كيف يخلّد، فإن المجتمعات قديماً و حديثاً عبر العالم متماثلة أكثر من كونها مختلفة إلى حد بعيد.ثانياً، و الأكثر إثارةً للجدل، يجادل السيد كريفيلد ضد المعتقدات الأنثروبولوجية الحديثة التي تفترض أن الحروب تحقق حاجةً ثقافية أو شعائرية، و الواقعيين الذين يتبعون كلاوزفتز في التفكير بأن الحرب مجرد وسيلة لتحقيق أهداف سياسية. فبالنسبة للسيد كريفيلد، فإن الحرب بدلاً من هذا مشروع إنساني و طبيعي، حافز يسكن الفرد. فإذا كان يُشبع أية حاجة، فإنه داخل النفس الإنسانية، و بالتالي فهو يوفر نوعاً معيناً من الرضا بحكم طبيعته لأولئك الذين يرتبطون به. و هذا، يرى السيد كريفيلد، هو السبب في أن الناس ــ الرجال في الغالب ـ يبدو أنهم يستمتعون بمحاولة قتل أحدهم الآخر، و في أن معظم المتفرجين تفتنهم مشاهدة ذلك أو التفكير به. و كما يكتب السيد كريفيلد، " فإن الحرب، و القتال بوجه خاص، هي أحد أكثر النشاطات إثارةً و تحفيزاً التي يمكن للبشر أن ينهمكوا فيها، واضعةً النشاطات الأخرى في الظل؛ و غالباً ما تترجم تلك الإثارة و التحفيز نفسيهما إلى بهجة صافية ".و كما يذكر السيد كريفيلد، فإن معظم الناس حسّيون، و لن يشاركوا في صنع الحرب إذا لم يجدوها باعثة على المتعة و الانشراح أو في الأقل جذّابة، سواء خلال القتال أو في التذكّر يعد نزف الدماء. و أنا أميل للموافقة مع شيء من التردد ـ و إلا كيف نفسر لماذا ما يزال الرجال و النساء يقرأون بافتتان عن باسكيندیل أو السوم بطريقة لا يتّبعونها مع الهبوط الاقتصادي في بريطانيا في أواخر العشرينيات من القرن الماضي، أو إجازة قوانين الذرّة؟ لماذا هناك الكثير من شعراء الحرب العالمية الأولى و روائيي الحرب العالمية الثانية، أو صحافيي فترة فيتنام ــ يلتقون معاً في اجتماعات سنوية في فاغاس تجتذب أعضاءها بطرق لا تتّبعها نوادي الروتاري أو الإيلكس؟ كنت أزور تشانيا في جزيرة كريت في أوائل تشرين الأول عام ١٩٧٣، و أنا طالب في علم الآثار في العشرين من عمري. و بينما أنا جالس في تافيرنا صغيرة، فوجئت بعشرات الأجانب يهتفون، و يشربون، و يغنون، و هم في خمسينياتهم، في وحدة أصوات. فهز النادل كتفيه استهجاناً و طلب مني أن أرتاح؛ لم يكن ذلك سوى تجمع دوري غير رسمي لبعض المظلّيين الألمان السابقين يراجعون بطولات ماضيهم في سكرهم ـ و هم منتشون في رفقتهم و غير مهتمين تماماً، إن لم يكونوا ناسين، بأن معظم الكريتيين العابسين هناك لا يحبون الألمان و لا كانوا قد نسوا تفصيلات احتلال وحشي بوجه خاص. و مؤخراً كنت في رحلة جوية عبر القارة رأيت فيها عريفاً بالبيرية الخضراء و اللباس الرسمي، و بصدر ملىء بالميداليات، يقدَّم له بشكل عفوي مكانٌ في الدرجة الأولى من قبل شركة الطيران و عدة ركّاب حجزوا في الدرجة الأولى، حدث هذا في وقت حرب غير شعبية في العراق. بينما تجاهلوا ببساطة سياسياً بارزاً من واشنطن كان على نفس الرحلة. حتى المجتمعات التي لديها تقييدات ظاهرة ضد الثقافة العسكرية تنفذ هذه التقييدات بصعوبة. فنجد ألمانيا ما بعد الحرب، التي تلعن الحرب تماماً، غير واضحة مع هذا بشأن تكريم الأبطال العسكريين من ماضيها النازي. و هناك ثقافات قليلة كانت مناقضة للشوفينية العسكرية كما كان الشتات اليهودي الأوروبي ـ لكن ذلك المشهد قد أبرز خلاف ذلك قوات الدفاع الإسرائيلي المصممة.إن السيد كريفيلد لا يرى أن الحرب ستترك لنا أي شيء قريباً. صحيحٌ، إن حلول الأسلحة النووية و المفهوم المتصل بها عن التدمير المضمون على نحو متبادل يبدوان قد أوقفا حروباً عالمية واسعة في الغرب بملايين الضحايا الفاجعة، جاعلين من المتابعة الممتعة خلاف ذلك أمراً مكلفاً حتى بالنسبة لأشد المناصرين عناداً لاتّباعها. لكن حتى هنا نجد لدينا إنذارين: أن وفرة من الحروب الأصغر الفتاكة منذ عام ١٩٤٥ قد اندلعت، في أماكن متنوعة كالبلقان، و قبرص، و هنغاريا، و إسرائيل، و المجزرة الخسيسة تستمر على مستوىً واسع في العالم غير الغربي، خاصةً في أفريقيا، حيث الرادع النووي يلعب دوراً قليلاً إن لم يكن ليس له وجود. و أخيراً، يؤكد السيد كريفيلد أن الحرب ليست على الدوام أسوأ المغامرات أو المشاريع البشرية، و أن أولئك الذين يخوضونها ليسوا بالضرورة أقل تمدناً من الباقين. و هناك حروب كثيرة هي دفاعية و تنقذ الأبرياء من دول ضارية لا تحكم الدبلوماسية تصرفاتها. و يمكن أن نتذكر أيضاً أن بعض مذابح القرن العشرين العظمى ـ رعب ستالين الشهير، الذي ذهب بأكثر من ٢٠ مليون نفس، و انتقالات ماو و ثوراته التي قتلت ما يصل إلى ٥٠ مليون إنسان، و معامل موت هتلر التي أبادت ما يقدَّر بـ ١١مليون شخص ـ كانت مجالات للقتل بصرف النظر عن ساحة الحرب الرسمية.

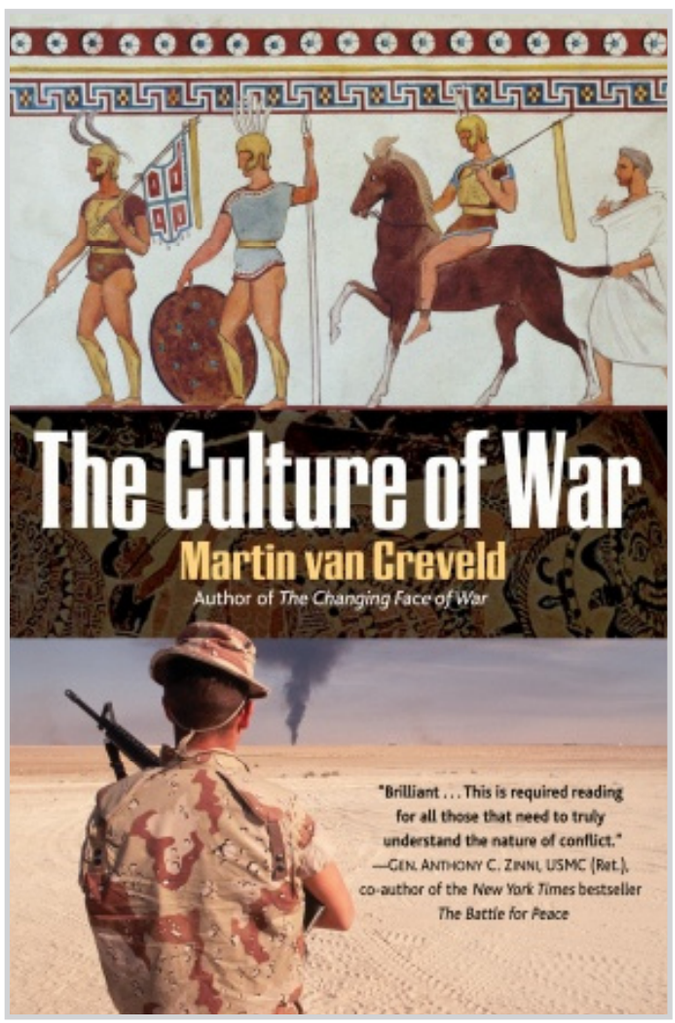

■ عن / New York Sun

الاستماع للمعنى في عالم صاخب

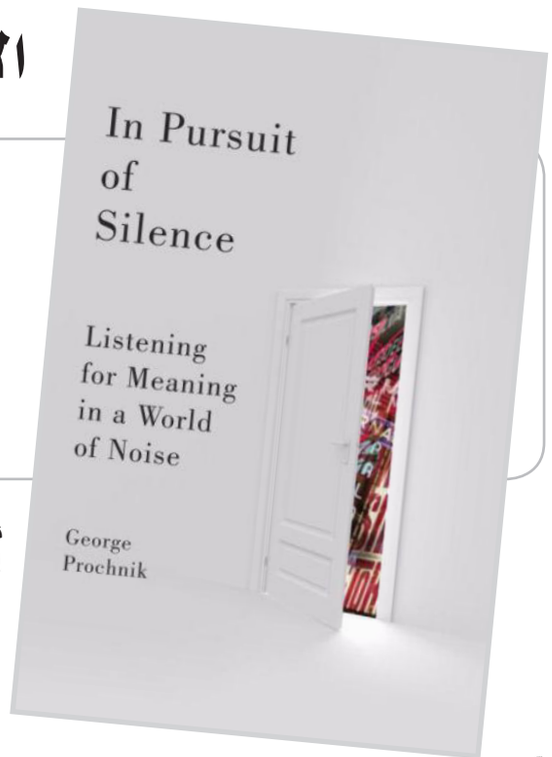

الكتاب: الحاجة إلى الصمت
المؤلف: جورج بروكنيك دوبلداي
ترجمة: عبد الخالق علي

تقول كاترين بوتون: ما هو الصمت؟ إنني صمّاء في أذني اليسرى.. ربما تعتقدون بأن الأذن الصماء ليس فيها الا الصمت المطبق.. لكنها ليست كذلك، إذ أنني اسمع أصواتاً هوائية عميقة و همهمات جوفاء تأتي و تتلاشى و تتغير في مستواها و حجمها.لقد وجد جورج بروكنيك مكانا أكثر هدوءا من أذني الصماء. فالكنيسة الواقعة تحت الأرض جنوب (دوبوك) هي مكان هادئ جدا بحيث ان الزوار يجدون أنفسهم أحيانا غير قادرين على البقاء هناك. لقد تمسّك السيد بروكنيك بهذا المكان ; انه يريد " ان يبقى و يغوص عميقا فيه " لقد جعله الصمت يقر " بحدود معرفتنا بما يحدث في داخلنا و خارجنا، معرفة وجود شيء ما وراء النفس ". انها ملاحظة بليغة، لكن هل يمكنك ممارسة الصمت المطبق بحضور شخص آخر؟ ان السيد بروكنيك، الذي كان برفقة دليل، لا يتحدث عن ذلك. لقد سافر في كل الأماكن بحثاً عن الصمت: إلى كوبنهاغن ليتعلم شيئا عن " تخطيط الصوت " في المناطق الحضرية، و الى حديقة (زين) في بورتلاند، و الى مختبر علم الأحياء العصبية في مانهاتن، و إلى متنزه صغير في نيويورك يقع في زاوية بالقرب من مكتبه.في جامعة (غالوديت) كان يتأمل الصمت كما مبين فيما يسمى بـ (الهندسة المعمارية للصم): " تأكيد على الضوء الطبيعي، التغلغل بين الفضاء الداخلي و الخارجي، و الحركة المنحنية للأنسياب الحر ". إن الشفافية و الانفتاح تمكّن الصم من " الاعتماد على الإيماءات المرئية في الوقت الذي يعتمد فيه الفرد الطبيعي على الصوت ". أحد الطلبة الصم في الهندسة المعمارية يريه فضاءً – مبنيا من قبل مهندس معماري يسمع – كمكان لتجمّع طلبة غالوديت: مكان دافئ تحيط به شجيرات و فيه مقعدان متقابلان خلفهما حيطان من الطابوق. لكن بدون بصر لا يستطيع الأصم ان يعرف بأن هناك شخصا يقترب. شعر الطلبة بأنهم معرضون للضرر هناك، فتجمعوا أمام الممر في الساحة المفتوحة. عند وقوفه هناك بنفسه، استطاع السيد بروكنيك ان يرى بأن " صف البنايات و الأرض و الطرق و خطوط البصر الهامشية كانت واسعة كما في وسط حقل مرئي ". لكن الأماكن الصاخبة هي التي تشحن كتاباته. في منافسة أقيمت برعاية مؤسسة (انطلاق الصوت و الصورة) في وسط فلوريدا، يتوقع (تومي) – ملك النوتات المنخفضة – ان يصنع صوتا بالنظام الصوتي في سيارته، يمكن ان يهشم زجاج سيارته. شق السيد بروكنيك طريقه عبر متاهة السيارات " حرارة رطبة و نوتة منخفضة تمتزج لتولد انفجارا مرطبا للدماغ ". امرأة ذات شعر احمر طويل تميل الى جانب الراكب عند تشغيل الجهاز الصوتي " بدأ شعرها يتطاير في الهواء مثل اللهب يتموج بحرية ".نحن نخلق الصوت لنكتم الصوت، كما يقول المؤلف. لقد تم ترويج الـ (ووكمان) كوسيلة لرسم الخطوط العامة لأصوات المدينة، أما الـ (ايبودز) – كما يشهد مستخدموه – فانه يقوم بتصفية تشتيت الذهن. في إحدى نوادره يخبرنا السيد بروكنيك بأن البحث يبين ان الموسيقى على مسجل MP٣ تمكّن الناس المصابين باضطراب و عجز الانتباه من التركيز. و حتى بالنسبة للذين يعانون حالات شرود الذهن، فإن الصوت الثابت الواقع تحت سيطرة ذلك الفرد قد يزيل تشتت الذهن للشخص الآخر. و هكذا فإن ولدك المراهق الذي يكتب واجباته البيتية و هو يضع الهيدفون فإنه ربما يركّز الانتباه على واجباته. أخيرا يعود السيد بروكنيك الى بروكلين التي بدأ فيها بحثه عن الصمت. الآن لديه تقييم جديد و امتنان لمحبي الصوت، و كذلك لديه فهم جديد بأن أولوياتنا عن الصوت و الصمت تحتاج إلى إعادة تنظيم. يقول الخبير " نحن ننفق كل هذه الأموال لإنشاء أماكن صاخبة " كما قال له أحد خبراء الصوت، و " نحتاج إلى إنشاء أماكن هادئة مثل المنتزهات الصغيرة ". يقول السيد بروكنيك " لقد بدأنا بذلك. في وسط مدننا ذات الأصوات المتنافرة، يصنع الناس واحات من الهدوء تصبح فيها الأصوات التي تغذي إحساسنا بالسلام و الحنان و الخيال مثل المياه المتساقطة و حفيف أوراق الشجر و أغاني الطيور، مسموعة مرة أخرى."